

تأملات في قصة موسى عليه السلام ومؤمن آل فرعون

أحمد النقيب

الحمد لله والصلوة والسلام على عبده الذي اصطفاه واله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم الاخر ثم اما بعد وجزى الله خيرا الاخوة الكرام الذين قاموا بدعوة في هذا اللقاء - 00:00:02

وقد الله مقدم هذا اللقاء خيرا وجزى الله اخوانى الذين تيشموا الحضور فاسأل الله تعالى ان يبارك فيهم جميعا وان يوفقهم وان يسددتهم وعلى الحق يثبتتهم ابدأ بما ذكر به الشيخ وذكرنا من ان المنهج السلفي - 00:00:27

ليس مجرد دعوة تقال فان الدعاوى التي تقال ما اكثراها وما اكثراها ولكن المنهج السلفي هو مذهب الانبياء ليس منسوبا لاحد من الناس عندما نقول المركسية او نقول الديموقراطية او نقول اي مذهب ارضي فنقول - 00:01:01

مؤسس هذا المنهج هو فلان هذا الفيلسوف او هذا المفكر او هذا الرأسمالي او هذا السلطان او هذا الحاكم. حتى بعض الملل المنحرفة فانها تنسب الى اصحابها تنسب الى زرادشت. رجل فارسي كان يعبد النار - 00:01:32

والمنوية تنسب الى ماني. هذا ايضا رجل كان عظيم التأمل اصحاب الملة الملكانية تنسب الى الملك قسطنطين الذي ادخل شرائع شتى في دين النصارى وخلط الوثنية بالملة الحقة فصار النتاج - 00:01:59

منحرفا وانحرفت النصرانية عن ملة الانبياء الى ملة اخرى لا يعرفها الانبياء اما المنهج السلفي فلا ينسب الى احد من الناس. لا ينسب الى صاحب ولا ينسب الى امام من - 00:02:28

اما ولا ينسب الى مفكر من المفكرين. وانما ينسب الى جيل عظيم هذا الجيل هو جيل السلف. ولذلك نقول المنهج السلفي وعندما يطلق هذا اللفظ الشريف اللي هو لفظ السلف فيعني به الذين صحبوا النبي صلى الله عليه - 00:02:48

وسلم والذين صحبوا من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي الجيل الثالث من الذين صحبوا من صحبوا الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. انهم الصحابة ثم التابعون ثم تابعوا التابعين. هؤلاء القوم الذين اقتربوا من نور النبوة - 00:03:14

وشاهدوا معالم النبوة. وحاكروا النبي صلى الله عليه وسلم. فاختلطت انفاس نفسه وحياته. فكانوا خير تطبيق لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي هذا المنهج السلفي لا يمكن ابدا ان ينسب لاحد. ولا يمكن ابدا ان يحيى الى - 00:03:44

مكان فانه ارحم من هذا. وافسح من هذا واسفر من هذا واعظم نورا من ذلك بل ان ذلك المنهج يمتد عميقا في جذر الزمن ليصل الى الانبياء الذين كانوا قبل - 00:04:14

صلى الله عليه وسلم لقد ذكر ربنا عز وجل في سورة الانعام خبر بعض كابراهيم واسحاق ويعقوب. ثم قال ربنا عز وجل في بهادهم اقتدي. في بهادهم مقتدي. ثم ذكر ربنا عز وجل ملة ابراهيم. وامر نبيه ومصطفاه. وخليله - 00:04:34

من خلقه فقال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. من النور المبين والحق الفصل الذي لا التواء فيه ولا انحراف - 00:05:04

هو منهج من سبقه ايضا من الانبياء. صلوات ربى وسلماته عليهم اجمعين. وهذا المنهج الرازي النقى البقى التقي الطاهر هذا المنهج يقوم على اصول شريفة هذه الاصول الشريفة سجدها في القرآن - 00:05:24

نجدتها في القرآن داعية اصحابها اليها ونجدتها في القرآن طرائق ليست قددا وانما طرائق مجتمعة تدل على ذلك المنهج وترشد الى هذا المنهج وتقوم على هذا المنهج ونجدتها في القرآن واقعا عمليا - 00:05:50

مطبة. كل سورة في القرآن نجد فيها جنبات هذا المنهج دعاء وممارسة فعلا وانفعالا. ومن هذه السور المباركة التي اوضحت هذا

المنهج ودلت على هذا المنهج نظرياً وعملياً ظاهراً وممارسة سورة غافر - 00:06:16

سورة غافر ويا لهذه السورة من منزلة عظيمة وحسبنا أنها تسمى بسورة ماذا؟ غافر ولن انكلم عن تفسير السورة جميراً فان هذا الامر يطول. ولكن اقتطع جزءاً يسيراً وهي القصة - 00:06:46

المتعلقة بموسى وفرعون وبين هذه الثنائي سنجد قصة ذلك الرجل المؤمن الذي نطق بالحق في حضرة هذا الفرعون. قصة طيبة عجيبة. وآآ القصص له مزايا له ثمار من مزاياه التلاحم. التلاحم احداثه متلاحم. لا ينفك - 00:07:10

بعضها عن بعض. بل ان بعضها مترب على سابقه. فتجد التالي متعلق بالسابق ونجد الاواخر كالنواتج للمقدمات. هذه سمة من سمة القصة. ثم ثمان لها اثاراً من اعظم هذه الاثار بعد التأمل والاعتبار قبح الایمان في القلب وزيادة - 00:07:43

الایمان في القلب وحسبنا من نتيجة يقترب الانسان فيها الى الله ويكون حظه فيها انه من اهل الجنان قال ربنا عز وجل في هذه السورة المباركة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطانه - 00:08:13

انتبهوا الى الفاظ القرآن وجلال القرآن. اعجب من قوم كيف انهم يقرأون القصص والروايات التافهة والهابطة والهابطة. يقرأونها بتأمل. ويستظهرون ويعرفون معناها. اما كلام رب العزة والجلال. فانهم يمرون على هذا الكلام - 00:08:35

ولا يلتفتون معاني القرآن لا تنقر قلوبهم. ولا تنفرز في اذهانهم وانما يمرون عليها مرور الكرام. ان نجاتك ايها المسلم وعزك وشرفك ايها المؤمن ان تقرأ كلام الله عز وجل - 00:09:08

ليس ان تهزم كهذ الشعور. ولكن ان تتأمل فيه. وان تستخرج معانيه. وان ت تعرض على ما يوجد فيه من دلالات وحكم باهارات. فاذا فعلت ذلك كان ذلك مؤذنا لك اصول - 00:09:34

قال ربنا عز وجل ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين كلمة الارسال تتضمن معنى الرسالة كلمة الارسال تتضمن معنى الرسالة اذا لا يمكن ابداً ان يوجدنبي او رسول الا وهو يتحمل رسالة من الذي حمله ايها - 00:09:56

الله سبحانه. الرسالة القضية الذي ينبغي ان يحملها وان يتيقن من صحتها وحقوقيتها وانه لابد ان تصل الى جميع الناس ارسل الله تبارك وتعالى موسى قال ربنا بآياتنا ما المقصود بآيات؟ ذهب اهل العلم الى ان المقصود بها اما ان تكون الآيات - 00:10:27

الشرعية والآيات الشرعية التي فيها تذكير الناس بشرع الله سبحانه ومن جملة هذه الآيات تحريم القتل وتحريم السحر وتحريم الظلم الى غير ذلك واما ان تكون هذه الآيات المادية المعجزة التي على مثلها امن البشر - 00:11:06

كماية العصا وكماية اليد وغيرها من الآيات واللفظ يحتمل هذا وذاك ولكن الرأي الذي تميل اليه النفس ان المقصود بهذه الآية هي الآيات المادية المعجزة الباهرة. لأن الناس غالباً لا يصدقون الا ما يرون - 00:11:36

لا يصدقون الا ما يرون. ثانياً ان الله تعالى قال وسلطان مبين. فسلطان المبين هنا والعلم والحجۃ والبرهان اشارة الى التوراة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الفعل ارسل يتعدي باللاداة الى - 00:12:05

وبالتالي طالما ان الله تعالى قال ارسلنا لابد ان نعرف من المرسل اليهم. مين الناس الذين ارسل اليهم هذا الرسول. فقال ربنا عز وجل الى فرعون وهامان وقارون. هنا دالة عظيمة - 00:12:32

اجتماع المال والشرف اجتماع المال والشرف اعظم الناس ابتعداً عن الدعوة. واقتصر بالدعوة هنا. دعوة الانبياء. ليست الارضية الفاسدة التي يكثر فيها الخلط والغوار. وانما الدعوات المباركة الربانية اكثراً الناس عداء لها صنفان - 00:12:55

أهل المال واهل الشرف. الشرف اي الوجاهة والرئاسة. وain هذا من القرآن؟ الى هنا ده الطاغية الافضل والثاني هامان وزيره. والثالث قارون. اعظم رأس ما لي في المجتمع اعظم رأس ما لي في المجتمع. اكبر قوة مالية رأسمالية في المجتمع قارون - 00:13:32

وذكر ربنا تعالى ذلك في سورة القصص مفاتيح هذه الكنوز لا تستطيع العصبة من الرجال ان يتحملوها. لكثرتها وعظمتها قوة رأسمالية جبارة. واصحاب الوجاهة الملوك والوزراء. فرعون وهامان عندما اتهم موسى بآيات الباهرات والمعجزات المؤيدات ايها اللي حصل - 00:14:04

هل تضامنت رؤوسهم خضعت هل لانت قلوبهم؟ هل قبلوا ما جاء به من الحق والآيات الباهرة لا والله. وانما قالوا ساحر كذاب. يا الهي

ساحر كذاب قالوا ساحر كذاب. ولماذا قالوا ساحر؟ لأن السحر كان منتشرًا في عصرهم. الفراعنة - 00:14:40

كانوا مشهورين بعدة أشياء منها ماذًا؟ منها السحر منها السحر. ثم إن هذا الساحر موصوف بماذًا؟ بالكذب. ليس ساحرًا فقط ولكنه ساحر دجال ولماذا هذا؟ لتنفير الناس من أن يقبلوا دعوة النبي - 00:15:12

عاوزين ينفروا الناس يبغضوا الناس في موسى. يقول ماذًا؟ يقول هذا ساحر كذاب. زي بالضبط كما يحدث في الناس عندما يأتي مثلاً رجل في مسجد من المساجد خطيب يؤيده الله تعالى ويبدأ يعلم - 00:15:40

من ناس دين الله والسنّة والبدعة. يأتي بعض الناس الذين لا يريدون الحق يتهموه بأنه لا يفقه شيئاً. أو يتهموه مثلاً بالعملة أو يتهموه بأنه وهابي. أو يتهموه بأنه تكفير أي تهمة من هذه التهم وهو ليس شيئاً من ذلك. هو يريد السنّة واظهارها - 00:16:00

ويريد حق البدعة وازهاقها. ولكنهم يريدون تنفير الناس منه فيتهمونه بما هو منه بريء. لقد اتهم النبي عليه الصلاة والسلام. تارة بأنه شاعر. وتارة بأنه ساحر وتارة بأن ريا من الجن يأتيه وتارة بأن بشراً يعلمه القرآن هذا - 00:16:31

كله من أجل أن يغضوا الناس من حوله. سبحان الله وهنا أيضًا اتهم موسى بأنه ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا دائمًا يا أخي لو تأملتم كلمة الحق في القرآن نجد أن الحق لا يأتي إلا من جهة الله عز وجل - 00:17:01

قال الله وقل الحق من ربكم. اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم. وهنا فلما جاءهم بالحق من عندنا. يبقى الحق ده ليس جهد البشر. ولا اراء البشر وليس تفكير البشر. ولكن ذلك الحق من الله عز وجل. فلما جاءهم بالحق من عندنا - 00:17:31

والحق هذا هو الدين القيم ودين الانبياء ودعوة الانبياء. قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نسائهم هنا المواجهة بين الباطل وحزبه وبين الحق واهل الحق كانوا ضعافاً قلة - 00:18:00

ومستضعفون في الأرض وكان الفراعون قبل ذلك قد تسلط على هؤلاء الناس في مصر فكان يقتل ابناءهم ويستحيي نسائهم ويضرب العملة على البالغين منهم. اشتبهوا بالسخرة هكذا حتى كان الشأن في قصة موسى. يقول أهل العلم بأنه عندما التقط موسى القى في قلبه - 00:18:30

الا يقتل ابناءبني اسرائيل. خلاص ما عادش بيقتل حد بعد كده ايه اللي حصل؟ لما اتى موسى بالدين الحق امن معه من امن. فاراد الفراعون ان يرجع الى عادتي الاولى في ماذًا؟ في تقتيل ابناء الناس. ولكن هنا لن يقتل اي ابناء. ولكن يقتل من؟ ابناءه - 00:19:05

الذين امنوا مع موسى طب انا دلوقتي ساؤمن بموسى ايه اللي يحصل؟ عندي خمس ست اولاد ياتي فرعون ويقتل اولاده. جاري عنده اولاد هييعمل ايه؟ يخاف على اولاده فلا يدخل في دين موسى. اذا دي وسيلة من وسائل ارهاب المؤمنين - 00:19:32

ولكنها وسيلة فجة جداً. تخويف الناس من منهج الانبياء. عن طريق ماذًا؟ التضييق عليه بقتل الاولاد يبقى معنى ذلك لو كانت تضيق بالسجن او التضييق بالعزل او التضييق باخذ الاموال اهون بكثير. اذا ما فعل - 00:19:56

له الفراعون كان اماماً لمن اتى بعده من المجرمين. سبحان الله! ماذا فعل؟ اراد ان يذهب اهل الحق باصطفاء قتل اولادهم فقط. فقال اقتلوا ابناء الذين مش اي ابناء ولكن اقتلوا ابناء المؤمنين معه. وماذا ايضاً - 00:20:19

احيوا نسائهم. يبقى المؤمن زوجته تبقى امة. يتحط سلسلة في رقبتها وتتشدد اعذكم الله تبقى اما بقى واولاده يذبحون. يبقى ايه المسألة؟ تصور انت دلوقتي مش موجود في صورة انت الان موجود وجيوش فرعون تجري هنا وهناك وكل - 00:20:49

كل من امن بموسى تقبض عليه فيأمر فرعون استرافق النساء ويتصاحبوا بالسلاسل ويبقو عبيد وایماء عند الكفار اما الاولاد اولادك يذبحون امام عينيك. زوجتك يتحط القيد في رقبتها وتنسحب وعيالك قدامها - 00:21:19

يتذبحوا هتعمل ايه سؤال انت الان تعامل ايه؟ لو زوجتك اتحطت القيد في رقبتها واتسحبت وعيالك اللي انت خلفتهم وصرفت عليهم قدام عينيك يتذبحوا. تعامل ايه؟ مسألة صعبة. هيدبح الاول. انت لا زلت متمسك - 00:21:43

طب اهي الذبح الثاني لا زلت متمسكاً. طب الثالث هتصبر؟ الرابع الخامس السادس. انها فتنه عظيمة جداً. فتنه عظيمة جداً جداً. وسيلة من الوسائل التي يضغط بها على اهل اليمان - 00:22:06

ولذلك قال ربنا عز وجل ان ما فعله الفراعون ونفذه جنده وما أعلمه هذا كيد. وهذا التدبير لن ينفعهم شيء هم خايفين على

ماذا؟ خايفين على دولتهم وملكيتهم وخايفين على سلطانهم واموالهم هذا التدبير - 00:22:26

كله فاسد. ولن يغنى عنهم شيئاً. ولهذا قال الله وما فكت الكافرين الا في ضلال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قبل ذلك كان من جملة دعائه ان دعا على فرعون فسلط الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل - 00:22:56
والضفادع وابتلي الناس بلاء شديداً. ثم بعد ذلك دعوا موسى ان يكشف ربه عنهم ذلك البلاء فكشف الله عنهم ذلك البلاء. فعاد الفرعون الى سيرته الاولى من التضييق والملاحقه ولذلك لما امر الفرعون بقتل ابناء الذين امنوا واسترقاق نساء المؤمنين بعض العقلاء من قبل - 00:23:28

قومه من ملأه حذروه مغبة ذلك. خل بالك ان ممك يدعى علينا ربه بيسجيب له. ولقد رأينا ذلك بانفسنا لقد دعا موسى علينا فتحولت حياتنا فالى كدر الرجل يبجي يأكل الرز تلاقي الرز كله مخلوط بالدم. يبجي يشرب الماء يتلاقيها دم - 00:24:02
وبعدين بقى كده التفاوض يفتح الحلة بيجي للحلة مليانة كلها ضفادع. يشرب يجد الضفادع كلها مليانة في الكوبية. ده كله وحتى اقرب لكم المسألة بلاء شديد خل بالك يا فرعون لا تتجاوز مع ذلك الرجل. هذا الرجل موصول بربه - 00:24:33
و قريب من ربه ومع هذا التحذير قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعوه ربه ليه؟ اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض
الفساد. يا سبحان الملك! فرعون هناك روایتان الاولى انه كان يعبد الاصنام. والثانية انه كان يعبد من - 00:24:58
للله. بيقى مرة ان هو كان بيعبد الاصنام والمرة الثانية رواية اخرى انه كان يعبد من دون الله والاتنين دول هاتان الروایتان وهذا القولان مؤسسان على قول الله عز وجل - 00:25:34

ادع موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك. كلمة والهتك الله جمع الله فهذا دليل على ان فرعون كان يعبد ماذا؟ الاصنام.
القراءة الثانية ويدرك هتك دي قراءة اخرى والهتك اي عبادتك - 00:25:54

ولهذا في الاثر عن عبد الله ابن عباس ان فرعون كان يعبد ولا يعبد. بيقى هو ما كانش بيعبد الله. وانما كان يعبد الناس من دون الله اذا هو ربهم والههم. فالله بمعنى المعبود - 00:26:24

الله بمعنى المعبود. فعال بمعنى مفعول. كتاب بمعنى مكتوب فاراد فرعون ان يبين للناس ان الله موسى هذا الله غير قادر. والله لا يفعل شيئاً. بين انا انا الذي افعل وانا الذي امر وانا الذي انهى. فيا عقلاء قومي لن التفت - 00:26:47
الى نصيحتكم. ولهذا قال ذروني. هم مش ماسكين هدومه ولكنهم نصحوه. ولذلك قال ليفعل ماذا؟ كي يقتل موسى. وعندما يقتل موسى نريد ان ننظر ماذا سيفعل ربه الذي كان يدعوه موسى - 00:27:17

ثم الجملة اني اخاف جملة في مقام التعليل. يعني هذا الفعل مني من اجل عشان خاطر بسبب اني اخاف ان يبدل دينكم. يا سلام ان يبدل دينكم موسى هو الذي يبدل دين الناس اجل. فدين الناس عبادة الاصنام. واستقرت حياة الناس - 00:27:41
على عبادة الاصنام حياتهم كلها مزبطة. بيفتحوا دكاكينهم بيروحو مدارسهم بيروحو جامعاتهم. بيعملوا احزاب. بيسارعوا في انتخابات. حياة كلها مزبطة على منهج عبادة الاصنام. طب وهو لو حارب الاصنام؟ ايه اللي هيحصل؟ بيقى المنهج اللي قام عليه المجتمع - 00:28:06

هيحصل له فساد. بيقى الرجل ده خطر على الامن الاجتماعي. لانه سيبدل النظام الاجتماعي اذا هو خطر على الامن والسلم الاجتماعيين. سبحان الله! هذا كلام القرآن. اني اخاف ان يبدل دينكم. فالدين - 00:28:29

هنا بمعنى النظام الاجتماعي الذي تقوم عليه الدولة. هل هناك دليل على ذلك؟ اي والله. قول ربنا عز وجل اجل في قصة موسى ما في قصة يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين - 00:28:49

اذا ان يشاء الله. دين الملك اللي هو ايه؟ النظام والحكم بتاع الملك. اذا اي دولة في العالم بتقوم معنا فكر اجتماعي. بتقوم على نظام اجتماعي. هذا النظام الاجتماعي له روح عقائدية - 00:29:09

اذا لو ان هناك دولة علمانية بيقى نظامها علماني. طب الروح هي روح الديموقراطية. طب لو ودولة اسلامية الروح بتاعها بيقى ماذا؟
بيقى الشريعة. هنا فرعون يرى ان هناك ضامن وعقدا ومنهجا اجتماعيا تقوم عليه دولته. هذا النظام والعقد الاجتماعي - 00:29:29

تماما بسبب مازا؟ بسبب موسى. ولهذا قال اني اخاف ان يبدل دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد او هنا بمعنى شيء جديد. ليس بمعنى الواو. يعني بعض اهل العلم الذين ذكروا انها العاطفة لأ - 00:29:59

ولكن ده شيء جديد. اذا هناك مقامان المقام الاول تبديل الدين النظام الاجتماعي. الامر اللي بعد كده النتيجة على الاول اللي هو ايه؟ او ان يظهر في الارض الفساد. هيترتب على ابطال ما انتم عليه - 00:30:27

اختلال النظام الدكاكين تتفقل. المحلات تغلق. السكك تتقطع يحصل هناك اضطرابات. يحصل هناك مجاعات. يحصل هناك ضياع للاموال. يحصل هناك تخريب. هذا كله فساد مترب على مازا؟ على ضياع ما انتم عليه. الناس متعددة على الاستقرار. واي حاجة - 00:30:47

دماغهم حتى عندنا في المثل البلدي الباب اللي يجي لك منه الريح سد واستريج يابا مش عاوز يوجع دماغ السد واستريج احنا كده مزيوطين وحلوين. بناكل تلات طاقات في اليوم. بنسرح الغيط. بنروح المدارس. بنروح 00:31:16 مستشفيات بنروح الجامعات النزام بتاعنا مترب. طب لو جه واحد بوز لنا النزام ده هيتفسد المجتمع. هذا ما قاله فرعون القراءة الثانية او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى عندنا قراءة بضم الياء وقراءة بفتح الياء - 00:31:36

ان يظهر اي ان يكون هو سبب في ذلك الفساد او ان يظهر في الارض الفساد فيكون ذلك نتيبة للقضية الاولى اللي هو تبديل الدين سبحان الله! ده منهج من؟ ده منهج فرعون. مش منهج الانبياء. ان الناس يعيشوا في الوهم. الناس - 00:31:59 اجفي الوهم وتخويف الناس وتبيين هناك مصالح موهومة يعيش الناس في جملة هذه المصالح الموهوبة هذا منهج فرعون بالضبط. ليس ذلك منهج الانبياء. منهج الانبياء. الدعوة الى الله منهج الانبياء اصلاح الافراد والمجتمعات. منهج الانبياء الارتقاء بالانسان. ملكا بباء - 00:32:25

يرتقي بك انت. يجعل منك قيمة عظيمة. تؤثر في الواقع والمجتمع. وتنتج مجتمعا فاضلا صالحا يكون مجتمعا قويا ناهضا منهج الاسلام ان يجعل من المجتمع المسلم مجتمعا متماسك قويا قادرا على تحمل المسئولية وقادرا على حماية نفسه. وتأملوا قصة ذي القرن - 00:32:55

اثنين لما طلب منه ان هو يجعل بينهم وبين ياجوج وmajogj سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوه اجعل بينكم وبينهم ردهما. اتوني زير الحديد حتى اذا ساوي بين الصدفين قال انفقوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه خطرا - 00:33:25 ده منهج الملك القوي الصالح ذو القرنين لم يكن الاسكندر المقدوني ولم يكن باختنصر ولم يكن اي مشرك من هؤلاء. فهوئاء كانوا يعبدون الاصنام اما هذا فهذا رجل صالح. ولقب بذى القرنين لانه بلغ مشارق الارض ومغاربها - 00:33:55

بلغ مشارق الارض ومغاربها. فهي هذا ان يكون شيئا من هؤلاء الناس. فارق يا اخواني بين منهج الانبياء ومنهج لهؤلاء المستكبرين الذين يريدون تخضيع الناس بالاوهم. ويريدون احالة حياة الناس الى - 00:34:21

كواحد ليس فيه حياة ولا روح. يبقى الناس عبارة عن الات. يصحى من النوم يا ولدة ويرجع تاني للنوم انا متحرك للانسان. لكن بيعمل اي؟ علاقته بربنا ايه؟ ماذا ينتج المجتمع؟ ماذا - 00:34:41

يفعل مع غيره ما هي تصوراته؟ ما هي افكاره ليس شيئا من ذلك يتصوره عندما رأى موسى مقوله لفرعون يبقى فرعون همز برب العزة. اثنين هده بالقتل. ثلاثة - 00:35:01

هدد المؤمنين معه باستحياء النساء وذبح الابناء. اريعة انه خوف الناس باس من موسى ومن معه. جعلوا هناك ذعر اجتماعي وراء ذلك كله ماذا قال موسى هل يا ترى موسى قال نعمل كده مجموعة طليعة مقاتلة ونسميها ردع عشان فرعون بقى لو فكر يعمل فينا اي حاجة - 00:35:25

نوفه عند حده هل عملوا جيش مسلح لمقاومة فرعون وتبقي الدماء تسل حتى يدافعوا عن اعراضهم يقول لك احنا ان الحرائر في السجون. وال المسلمين بيدبحوا. ولابد ان نقوم لانقاذ المسلمين والمسلمات - 00:35:54

كان ممكن يعملوا الكلام ده. ولكن ماذا فعل موسى الذي فعله موسى شيء عجيب ولكن سنسمعه بعد الاذان. يعني شيء جميل آآ من

الاخوة انهم انصاتوا الى الاذان ورددوه خلفها المؤذن - 00:36:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه اذا سمع المؤذن ان يقول مثلما يقول المؤذن ثم سلوا الله لي الوسيلة - 00:36:40

فانها مقام في الجنة وهذا المقام العظيم ليس لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن فعل ذلك حلت له شفاعتي فشيء جميل بالفعل ان احنا نقول وراء الاذان ولا نشغل بالي كلام نهائي. واحد جنبك بيكلمك - 00:36:55

قل له ازيط لايک بعد الاذان. يا سلام! يبقى انت كده بتتعلم ان هو لا يتكلم الا عند الاذان لان المؤذن ده ده شعيرة الاسلام. الاذان شعيرة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل بعثا او ارسل جيشا امره الا يدهم القوم حتى ينظر - 00:37:16

فان سمع اذاانا ايه اللي يحصل؟ يرجع. فان لم يسمع اذاانا يياغتهم. اذا الاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. الشهيرة الجميلة دي لابد ان احنا نركز احترامها في نفوس الاصحاب الصغارين دول - 00:37:40

اطفالنا الصغارين لما ابني الصغير قاعد جمبه الاذان بيقول الله اكبر وانا قاعد اقول وطب وهتعمل ايه؟ احنا عاوزين نخلص بسرعة وعاوزين نروح طب اعمل كده الرجال بيأذن وانا في عالم وعالم تاني - 00:38:00

ابنه الصغير بعد كده هيتعود الايه؟ يقول ورا المؤذن ولا يتكلم مع المؤذن. هيتكلم مع المؤذن انا ما بقولش انت عملتم كده. انا بقول انا مبسوط ان احنا التزمنا الصمت. وقلنا وراء الايه؟ وراء المؤذن. جزاكم الله خيرا - 00:38:14

نعود او كما يقال في القنوات عدنا. ولكن نعود الى خير الكلام واصدق الحديث واعلى الهدى والهدى هو كلام رب العزة عندما رأى موسى ما رأى وسمع ما سمع الدنيا كلها تقلب. الناس كلها بدأ تتوjos خيفة - 00:38:34

وفرعون هدد وفعل وفعل الخمس نقاط التي ذكرتها قبل الاذان. ماذا فعل موسى؟ هل دعا قومه الى حمل السلاح وجعلها مواجهة مسلحة؟ هل انشغل موسى باقامة الحجة ان فرعون كافر. وجعل المفاصلة على تكبير الفرعون. ومن لم يكفر الكافر فهو كافر. وان - 00:39:07

بالمسائل النظرية المتعلقة بتکفير فرعون. هل جند الاجناد وحشد الحشود وعد العدة لملاقاة فرعون ابدا والله. ليه دائمًا عند مواجهة الاعداء؟ نفك في الاسباب المادية لماذا امة الاسلام في هذه الاعصار في كل ازمة وفي كل محنـة - 00:39:38

لا تفكروا الا في الاسباب المادية. ليه؟ لماذا لا نفك ان نذهب الى الله؟ فالسورة اسمها سورة ايه غافر غافر واول ايات حا ميم بعدها ايه؟ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم العليم - 00:40:08

بعدها غافري الذنب وبعدها قابل التوب. دي كلها الایات الاولى غافر الذنب. دايما واحد بطنه بتوجهه. اول ما يفكـر مش يحط ايده على بطنـه ويرقـي نفسه. ما بقولـش يا رب اذـبـالـبـأـس - 00:40:36

يا رب اذـبـالـبـأـس. اشفـانتـالـشـافـيـ. يـفـكـرـعـلـىـطـوـلـ. يـرـوـحـلـلـدـكـتـورـ. يـرـوـحـلـلـصـيـدـلـيـ. دـهـ اـمـرـكـوـيـسـ. اـمـرـجـيـدـ. الاسـبـابـ دـيـ اـمـرـجـيـدـ. لكن قبل ان تفكـرـفيـ الاسـبـابـ المـادـيـةـ. هـلـاـ ذـهـبـتـ الىـ ربـ الاسـبـابـ - 00:40:56

ربـالـارـضـ وـالـسـمـاءـ وـاجـهـتـ فـيـ دـعـائـهـ. وـاخـضـعـتـ لـهـ قـلـبـ وـجـهـكـ. عملـتـ الـكـلامـ دـهـ. شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللهـ كـانـ اـحـيـاـنـاـ يـقـرـأـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـاـيـةـ الـواـحـدـةـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـيـنـ تـفـسـيـرـاـ - 00:41:18

يـقـولـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـقـرـأـ تـفـسـيـرـ فـيـ الـاـيـةـ. الـاـخـ لـوـ قـرـأـ تـفـسـيـرـيـنـ فـيـ اـيـةـ يـقـولـ لـكـ لـقـدـ قـرـأـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ اـكـثـرـ منـ تـفـسـيـرـ وـدـيـ قـرـأـ وـدـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ. مجـتـهدـ مـطـلـقـ. وـحـازـ الـادـوـاتـ وـالـعـلـومـ وـالـفـوـنـ. وـكـانـ اـذـاـ - 00:41:38

فيـ فـنـ ظـنـ سـمـعـوهـ اـنـ لـاـ يـتـقـنـ مـنـ الـعـلـمـ الـاـ هـذـاـ فـنـ. لـوـ اـنـكـلـمـ فـيـ الـفـقـهـ النـاسـ تـظـنـ اـنـ هـوـ اـيـهـ؟ فـقـيـهـ وـبـسـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـبـقـيـ مـحدثـ وـبـسـ. حـتـىـ فـيـ الـعـلـومـ الـمـادـيـةـ لـوـ تـكـلـمـ فـيـ الـطـبـ ظـنـ سـمـعـهـ اـنـ طـبـيـبـ. فـيـ الـفـلـكـ - 00:42:02

بانـهـ هوـ فـلـكـيـ. فـيـ الـهـنـدـسـ اـنـ هوـ مـهـنـدـسـ. الـكـلامـ دـهـ مـوـجـودـ بـالـفـعـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـانـ اـذـاـ تـكـلـمـ كـانـهـ يـقـرـأـ مـنـ كـتـابـ. وـالـكـلامـ دـهـ اـخـتـبـرـتـهـ بـنـفـسـيـ. شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـعـظـمـ مـؤـلـفـاتـهـ لـمـ يـكـتـبـهاـ بـيـدـهـ. وـانـمـاـ اـمـلـاـهـ اـمـلـاـهـ مـنـ ذـهـنـهـ وـذـاـكـرـتـهـ - 00:42:22

ارـسـالـاـ لـمـ يـنـشـئـهاـ اـنـ شـاءـ وـلـمـ يـحـبـرـهاـ تـحـبـيـرـاـ. فـاـذـاـ مـاـ رـجـعـتـ فـيـ مـصـارـدـهـ اـصـابـكـ الـهـمـ اـوـلـ مـنـ شـدـةـ ضـبـطـهـ وـحـافـظـتـهـ

سبحان الله! كان يقول يقرأ في تفسير الآية اكتر من تمانين تفسير فلا يفتح عليه. فلا يفتح عليه الا - 00:42:50

هذا الا بالسجود والدعاء. اسجد ربنا ويدعي ربنا فربنا يفتح عليه سبحان الله وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمةك استغث النبي عليه الصلاة والسلام خسفت الشمس او كسفت في عهده وناسب ذلك بقدر الله - 00:43:18

وفاة ولده ابراهيم فخاض الناس ان الشمس قد كسفت او خسفت لموت من؟ لموت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة. وانما يعلم الناس الديانة ويوقفهم على ملامح - 00:43:49

عالم التوحيد الخالص. فقام النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا. وقال ان الشمس والقمر ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد من فاس فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ماذا؟ الى الحل خبطوها في بعض - 00:44:13

امشمش وهرقوا في الشوارع واقعدوا صيحا. اقعدوا ارقصوا وطلعوا لأعمال بتنافس عليه يا رسول الله؟ قال فافزعوا الى الصلاة الانسان لابد ان يكون موصولا بمولاه ولهذا عندما رأى موسى ما رأى وسمع ما سمع لم يسع الى اي سبب مادي - 00:44:43

انما توجه الى من؟ الى الله. وقال ماذا؟ وقال موسى اني عذت برببي. عذت طلب الحماية والله يا اخوانى كان ست كبيرة في السن هذه المست توفيت عن اكتر من تسعين سنة. كان اذا اشتد بها اللالم - 00:45:12

كانت لا تجزع ولا تتألم. تقول كلمة كانت انسانة عادية بسيطة. امية. تقول في حمايتك يا رب. والله تقول في حمايتك يا رب هي لا حافزة ادعية ولا اي حاجة بس هي اداتها فهمها ان تقول في حماية - 00:45:36

في حمايتك يا رب. يعني انا غلبة زى عيل الصغير حد بيجي يضره فيشوف واحد كبير فيقول في حماية فلان. ليس لها من تحتمي به الا من؟ الا الله انسانة بسيطة امية لا متعلمة ولا اي شيء - 00:45:58

بتقول في حمايتك يا رب. بيقول سيدنا موسى بيقول واني عذت برببي احتميت. والتجأت الى ربكم تذكير بان لهم الله غير مين؟ غير مين؟ غير فرعون وقال موسى اني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب - 00:46:18

لو ان الناس يتذكرون الحساب ويعلمون ان موقفا يجمعهم بين يدي الله وان الله تعالى سائلهم عن الصغير والكبير وان المعافي من عفاه الله والسعيد من؟ عن النار زحزحه الله - 00:46:47

والموافق السابق من تجاوز الله تعالى عنه فلم يسألة. لو الناس عارفة الكلام ده عارفة ان في يوم حزام ستختلف احوال الناس. من اعظم اسباب الغفلة عدم تذكر الاخرة. ولذلك - 00:47:11

ستجد ان موسى عليه السلام وستجد الرجل المؤمن دائم حالهم التذكير بيوم القيمة واني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب سيعود السياق لموسى ولكن في مقام اخر ليبدأ سياق رجل هذا الرجل كان مؤمن. كان مؤمنا. وهو - 00:47:31

من ال فرعون يا ترى هل هذا الرجل كان من اهل مصر ام كان من قوم موسى على قولين على قولين وال الصحيح انه كان من قوم فرعون كان من اهل مصر لم يكن من قوم موسى سياق القرآن يدل على ذلك. ولو رجعنا الى كلام اهل العلم الذي - 00:48:05

جعلوه من قوم موسى سجد ان فيه تكلا بالغا فيه تكلا بالغا. الشاهد قال الله وقال رجل مؤمن من ال فرعون في المقام ده وفي السياق ده انتهى موضوع موسى سياتي بقى رجل يقيد الله تعالى رجلا قريبا منه - 00:48:32

يا ترى هل هذا الرجل هو الذي نصح فرعون بالا يتتجاوز حد مع موسى لانه موصول بالله وفي هذا المقام قال موسى ذروني اقتل موسى؟ هل هو ذلك الرجل الذي نصح فرعون؟ ام هو رجل اخر؟ الله اعلم - 00:48:58

ليس عندنا تفاصيل في ذلك الامر هو او غيره. وقال رجل مؤمن من ال فرعون. هذا رجل يكتم ايمانه ياه! يبقى من اول ما اتى مصر موسى موسى هنا على الفاعلية من اول ما اتى مصر موسى. وبعدين دعا وبعدين قصة اليد وقصة العصا. وبعدين - 00:49:18

فرعون والراجل كل هذه الاحاديث ماذا؟ يكتم ايمانه. ولكن عندما الامر بقى وصل الى ما وصل اليه وووجد ان هذا الرجل ان هناك خطورة على موسى وعلى دعوةنبي الله موسى. خطورة كبيرة جدا - 00:49:49

لان الرجل بيقلب المجتمع على موسى. بيقلب المجتمع على موسى. اذا هناك خطورة على الدعوة. هناك خطورة على من الانبياء فيا ترى يترك منهج الانبياء ويختفي ايمانه؟ طب امتي يطلع ايمانه بقى - 00:50:09

امتنى ؟ هذا هو الوقت الذي لا بد ان يصarch فيه. فهو رجل مصرى والمجتمع الملا فى واحل القوة والشرف والمال مصريون. فعندما يكلمهم رجل من عشيرتهم. ومن قومهم يكون - 00:50:27

ماذا ؟ اوجع واوصل واقرب الى قلوبهم. ولهذا وقال رجل مؤمن من ال فرعون اي مؤمن بما عليه موسى من الدين الحق. والایات الشرعية والایات الباهرة المادية. مؤمن بهذا مؤمن بيوم القيامة والحساب. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمان هذه الجملة - 00:50:47

اما ان تكون صفة او حالا يكتم ايمانه. اتقتلون رجالا ؟ ان يقول ربى الله. بيقول لهم اتقتلون رجالا فرعون بيقول ايه ؟ ذروني اقتل موسى. مين اللي هيقف قدام فرعون ؟ واحد قريب منه. قيل كان قريبا له - 00:51:17

كان وزيرا له ما يهمناش ولكنه رجل من قومه وقريب من فرعون. اتقتلون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم الله ! ازاي ؟ مين ده رجل من ال فرعون. فعندما يتكلم رجل من ال فرعون ايه اللي يحصل له ؟ كلام يقفوا ويسمعوا - 00:51:42

طب لو المتكلم ده واحد من قوم موسى حد هيسمع له ؟ ولا حد هيسمع له اذا الله تعالى ينصر دينه. ولا تدرى من اين تكون النصرة ولعل النصرة تكون بسبب انت لاتعلم. فمن الذي قذف الایمان في قلب ذلك الرجل - 00:52:12

ومن الذي انطقه ؟ هو الله سبحانه. هو الله الذي استعاذ به من ؟ موسى اتقتلون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. الراجل ما عملش حاجة الراجل جاي بالایات الجميلة تحارم السحر. تحريم الظلم. تحريم القتل. تحريم الزنا. تحريم الخمر - 00:52:37

عشر ايات كلها جميلة او ايات معجزة باهرة كرفع البلاء وبياض اليد وتحويل العصا الى افعى ثعبان يقتل هذا الافك الذي فعلوه والراجل عمل ايه ؟ وقد جاءكم بالبيانات وهذه البيانات من عند ربه - 00:53:07

ثم قال كلاما معقولا. كلام بالفعل العقل يصدقه. قال ايه ؟ هو قسم القضية الى قسمين والقسمين لا يخرج امر عن تالت منهم. يعني واحد اما انت في البيت او انت برة البيت. هو في في قسمة تالتة - 00:53:34

يعني معلش انت دلوقتي فين ؟ في البيت ولا برة البيت انت في البيت دلوقتي ؟ ما هو اما الانسان اما في مكان واما في غير هذا المكان. في قسمة تالتة ما ينفعش. هو سيدنا موسى استخدم برهان عقلي لا يمكن ان يرد. ما هو ذلك الامر ؟ هذا الرجل - 00:53:54 صالح المؤمن استخدم برهان عقليا لا يرد. قال وان يك كاذبا فعليه كذب الراجل ده ممكن حاجة من اتنين اما كاذب واما ايه ؟ صادق. لو كان كاذب الكلام بتاعه دهوت على نفسه هو مش هيحضرنا في حاجة - 00:54:21

ان يكن كاذبا فعليه ايه ؟ كذبه. طب والثانية بقى واياك صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم انت شفتوه قبل كده بيدعوا ربنا ؟ ربنا ايه ؟ بيستجيب له. انت رأيتم باعینكم الایات الفظيعة - 00:54:42

الدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع. ولما دعا ربى كشف الله تعالى ذلك البلاء لقد عشتم في الجدب والسنين. السنين القحط الشديد. فلما دعا ربى ازال عنكم ذلك. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم ايه ؟ يذكرون - 00:55:02 لعلهم يذكرون لم يتذكروا لعلهم يذكرون فلم يتذكروا. وان يكن صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم. ثم قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب المسرف المفرط في حق نفسه - 00:55:34

يا قومي لكم الملك اليوم. وده طبعا دي كلها دلائل على انه من قوم مين ؟ من قوم فرعون. يا قومي لكم الملك اليوم. والمقصود بالاليوم اي الحين والزمن. لا يقصد بالاليوم العرفي اللي هو من صباح - 00:55:55

صحة او من صحيح الفجر الى مغرب الشمس. ولكن المقصود به الزمن. وقدىما كانوا يسمون الامور العظيمة بالایام. يوم بدر يوم احد يوم بعاث. يوم حنين بالایام يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض ظاهرين. هذا دليل على ان الدولة المصرية في ذلك الزمن - 00:56:15

كانت دولة مازا قوية جدا ؟ وربما كانت تحكم بلادا كثيرة. قال في الارض هل المقصود في الارض البلاد الكثيرة ولا المقصود بالارض اي مصر فيه اقوال ولكن ليس هناك بأس ان يكون - 00:56:47

اقصد بالارض اي كثير من البلاد. ولو تأملنا نجد ان الدولة المصرية في كثير من العصور كانت سلطانها يصل الى تركيا شرقا و كانت تتجاوز اقليم برقة. يعني اقليم برقة اللي هو الجزء الشرقي من ليبيا ده كله كان 00:57:07 تبع الايه

الدولة المصرية الكلام ده في التاريخ. وكنا بنصل جنوبا الى منابع النيل. وشرقا الى مصب البحر العظيم اللي هو المحيط الهندي. يعني كانت اثيوبيا والجيوبوتي واريتريا والصومال. الصومال الفرنسي والايطالي والبريطاني ده كله - 00:57:27

كله تبع مين ؟ تبع الدولة المصرية. وفلسطين ولبنان والاردن وسوريا ده كله كان 00:57:47 تبع الدولة المصرية. ده في التاريخ الكلام ده يبقى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. طيب فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا -

شف توحيد الراجل وانظروا الى تذكير الرجل قوله فمن ينصرنا من بأس الله خوفهم بمين ؟ بربنا سبحانه وتعالى هنا فرعون قاعد موجود يسمع كل ذلك الكلام والذي نفسي بيده لو كان ذلك في مقام غير مقام فرعون لقتل هذا الرجل في لحظته. وهذا دالة على ان - 00:58:12

فرعون كان عنده برضك شوية ايه ؟ شوية رزانة. عنده شوية تمهل. الراجل يقول هذا الكلام فرعون يشهد لهذا رد فرعون علي فقال 00:58:44 قال فرعون ما اريكم الا ما اري. وما اهديكم الا -

الرشاد يا سلام يا سلام ! قال فرعون ما اريكم الا ما اري. لأن هو جعل بين الناس انهم انه الرب الاعظم قال انا ربكم الاعلى. وقال ما 00:59:04 علمت لكم من الله غيري. بيقول الكلام ده. فلما يقول الكلام ده بالفعل -

يبقى رأيه هو الرأي الايه ؟ الصحيح وهكذا الناس مع ملوكهم الملك يقول يمين الناس كلها تقول ايه ؟ يمين. اعتقادا منهم ان الملك ده اوتى ما لم يؤتى احد من الناس ثم قال - 00:59:28

انه يهديهم الى سبيل الرشاد. ولكن اخرج هذا المعنى في صورة عجيبة جدا سورة النفي والاستثناء الدال على الحصر وما محمد الا رسول. ادي نفي واستثناء وما محمد الا رسول نفي واستثناء. لا الله الا الله. نفي واستثناء. وهنا فرعون بيقول ايه - 00:59:49

وقال فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يبقى كل ارائي وكل تصرفاتي وكل توجهاتي كلها في خانة ماذ؟ سبيل الرشاد. يا سلام 01:00:19 رجل مؤمن هيسيب فرعون يخدع الناس ! الناس كلها بتسمع. وفي وهناك صراع بين الحق -

الحق والباطل والصراع هنا صراع الحجة. لسة ما جيناش الى المواجهة العسكرية. صراع الحجة لأن عندما نأتي الى المواجهة العسكرية المؤمنون ليس عندهم لا جيش ولا فئة مسلحة ولا جيش مسلح ولا تنظيم دولة - 01:00:48

ولما اي شيء من هذه الاشياء. فلما وصلنا الى المواجهة المسلحة ايه اللي حصل ؟ ربنا عز وجل نجى المؤمنين عندما خرج موسى بهؤلاء 01:01:07 المؤمنين لينجو بهم من فرعون وبأسه وكان البحر امامهم -

البحر امامهم البحر الاحمر بامواجه امامهم. سمعوا اصواتا عالية نظروا فاذا فرعون يركب اقفيتهم وراهم الفرعون بقى بالعجلات الحربية والخل والفرسان وهو يتهددهم. الناس خايفين مذعورين لو طلع قدام خطوة يغرقوا في المية. ولو فضلاو مكانهم الفرعون 01:01:29 هياخدتهم يقطع ايديهم ورجلיהם ويعلقهم في النخل -

وهيقتل الاولاد ويستحيي النساء ويضرب عليهم الذل. ولهذا قالوا باصوات مرتعشة خائفة وجلة ان المدركون هيجبونا وهم يعملوا فينا 01:02:01 ويسيروا. قال موسى ماذ؟ كلما يا سلام ! قال لهم كلما لا يمكن. لماذا يا موسى ؟ ان معي ربي سيهدين. ان معي -

يا ربي ليه احنا ما نزوحش لربنا لماذا لا نفر الى الله ؟ لماذا نفر عن الله ؟ الى الاسباب المادية. الى الاسباب المادية قال فرعون ما قال 01:02:31 وهدد ما هدد ولكن موسى قال كلما ان معي ربي سيهدين. الجيش والقوة والمال والسلطة -

كل مع فرعون وقارون. لكن فرعون لا يؤيد بالله. انا المؤيد بالله. قال الله فاوحينا اليه كان الوحي الامر عجيب ان يضرب هذا البحر العظيم بعصاهم. لو عصاهم مثل ولا اقل - 01:03:00

يضرب بها البحر الاحمر. ايه الكلام ده ؟ ولكنه الایمان والتصديق وتعظيم امر الله. ما تقولوش ان امر ربنا ده فيه عبث. او خطأ استحالة. ما تقولوش ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لو طبقناه هيترتب عليه مفسدة. ايالك ده كلام عزيز يحتاج الى توبة - 01:03:22 لما ربنا امره ان يضرب بعصاهم هذا البحر امثلك موسى. فكانت المفاجأة انه فور ان ضرب البحر بعصاهم فانفلق. هذا البحر العظيم. فكان

كل فرق كالطود العظيم الامواج يمين وشمال وهناك طريق في وسط هذه الامواج. ايه ده! ايه الجلال ده! وفي لحظة - 01:03:50 في لحظة لا سلاح مهندسين ولا ونشات ولا كباري ولا قوة موجودة ولا بالجذورات ولا دعم جوي ولا اي حاجة خالص طفلها عصاية تضرب البحر البحر ده ينفلق وتبقى جسور - 01:04:21

واغرق الله تعالى الفرعون. من الذي اغرقه؟ الله سبحانه اذ فرعون وكم معها مال وجندوه. طب وقارون اكبر قوة رأسمالية موجودة في البلد. ايه اللي حصل؟ فخسنا به وبداره الارض. يلا. يبقى تخلص - 01:04:39

خلصنا من فرعون وهامان ومن معه وتخلصنا ايضا من مين؟ من قارون. ومن الذي بقى؟ وانجينا ام المؤمنين انجى الله تعالى المؤمنين ايات عظيمة يا اخوانى. الرجل المؤمن لما شاف فرعون بيقول هذا الكلام ما اريد - 01:04:59

الا ما اري. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. لا يمكن ابدا ان يترك الامور هكذا. لا يمكن ولهذا قال هذا الرجل المؤمن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - 01:05:19

الاحزاب القوم المتحزبون المجتمعون على معاداة الانبياء. وما جاءوا به من الحق المبين المنير زي مين؟ قال مثل دأبى كقوم نوح وعاد وثمود والذى من بعدهم كل الناس دي كلهم - 01:05:39

ارسل الله تعالى اليهم الانبياء بالهدى والآيات ونصحوا اقوامهم ودعوهם الى الطريق الرشيق ودعوهם الى القصد والسبيل المبين. فما كان من هذه الاقوام الا الكفر والتكذيب. فكانت العاقبة فكل اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسنا به الارض - 01:06:05

وفي الاخر وما كان الله ليظلمهم. وهنا قال الله وما الله يريده ظلما للعباد. ابدا ثم قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم القيمة بعد ما ذكرهم بالدنيا وما فيها وكيف كانت الخاتمة والامر في الدنيا الى نصرة - 01:06:36

المؤمنين وهلاك المخالفين يذكرهم بيوم القيمة. ويقول لهم انا خايف عليكم جزء مهم جدا في الدعوة اننا ندعو الناس لاننا نخاف عليهم من الله نخاف عليه من الله. الناس محتاجة من يذكرهم. انا وحضرتك وكلنا في سورة الحياة بنشغل بنشغل 01:07:04 وحنة دي بتتشغل وبتتشغل الدهون اهو النساء والاولاد والشغل والتصحيح والرايح واللي جاي بنشغل. عاززين اللي عاززين اللي يصحيانا عاززين اللي ينبهنا في اللي ينبهنا ويصحيانا في الحقيقة هو خايف علينا - 01:07:31

فالنبي عليه الصلاة والسلام حاله كحال اخوانه. ينصح الامة شفقة عليهم وحقد حرصا عليهم. وهذا الرجل المؤمن الذي يمثل منهجه الانبياء يقول اني اخاف عليكم يوم الثلاثاء يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من عاصم. يوم القيمة. اجري سريعا ومن يضل الله - 01:07:51

فله من هذا. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. فما زلتكم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن بعث الله من بعده رسولنا الى ان قال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ - 01:08:21

اسباب يبقى رجل مؤمن بين لهم ان في هناك رد وان الرب دي في سماء وهناك يوم القيمة ونحن معروفون على الله وكل انسان سينادى عليه يوم القيمة. وهناك حساب يبقى محور الدعوة كلها حول من؟ حول الله - 01:08:41

الدعوة كلها محور حول الله. التذكير بالله والتخييف من الله والمشي في طريق الله وملاقاة الله وحساب الله كله ليس هناك اي توجهات ارضية. لبرلمانات ولا ولا ولا عائلته قبائل - 01:09:01

وبطون وافخذوا عصبيات ما فيش. محور الدعوة هو الله. وصل الناس بالله. احنا لا نزيد اي شيء من الناس الا ان احنا نوصلهم بربنا. وزيقنا كده وظيفة الدعاء ان احنا نوصل الناس الى الله ونحبهم في طريق الله. طب ايه المقابل؟ رتبة؟ لا - 01:09:21

طبع نيشان لأ. طيب هدية؟ لأ. منصب؟ لأ. فلوس؟ لأ. وجهات لأ مناصب سياسية؟ لأ. اومال انت عاززين ايه؟ عاززين ايه؟ عاززين رضا ربنا. يبقى الدعوة كلها حول ماذا؟ حول الله فرعون شاعر ان مركزه في المجتمع بيهتز - 01:09:46

فرعون شاعر ان مقامه في المجتمع سيذهب. فرعون شاعر ان الناس هتنفظ من حوله. وهنا كان لابد من ايهام الناس ان الرب وان الله انما هو زعم وليس بحقيقة ازاي؟ انظروا الى هذا المكر السيء الذي قال فيه ربنا ولا يحيق المكر السيء الا باهله - 01:10:15

قال وقال فرعون يا هامان اشمعنى هامان لانه الوزير الوزير ده الرجل الثاني في الدولة. يعني الفرعون بيقول الاوامر مين اللي
يبينزف؟ هو الوزير. وقال فرعون عاونو يا هامان. ابن لي صرحا. صرح البنيان الكبير - 01:10:45

عندما اتت ملكة سباً قال لها سليمان ادخلني الصرح لما دخلت هذا الصرح من جماله ورونقه حسبته لجة بحر. فكشفت عن ساقيه. قال
انه كن ممرد من قوارير من ذهب من زجاج. وهنا يا هامان ابن لي صرحا بناء عالي - 01:11:10

لعلى ابلغ الاسباب. ايه الاسباب دي؟ اسباب السماوات. اي ابواب السماوات. مش ان السماوات دي لها ابواب ولها طرق انا عاوز بقى
اشوف بقى ابواب السماوات دي. عاوز اشوف الطرق بتاعة السماوات دي. عشان ايه - 01:11:38

ابطال يعاب الفاء هنا كأن فيها تعليل. اي كي اطلع الى الله موسى. يا سلام يبقى انت عاوز توصل لابواب السماوات وتفتحها عشان
تشوف الله موسى يبقى كأن السماوات دارك الدار بتاعتك دي مفولة بالباب. فانت عاوز تفتح الباب عشان تشوف مين؟ اللي جوة
البيت. فيها هامان ابني - 01:11:58

علشان افتح الابواب وادخل واشوف الله موسى. بس انا يا جماعة متيقن بانوسي الكذاب واني لاظنه اي متيقن انه كذا. واني لاظنه
كاذبا واني لاظنه كاذبا. يقول على سيدنا موسى. يبقى فرعون سيهدي الناس الى طريق الرشاد. وفرعون هو الذي سيعمل - 01:12:26

بينما موسى كذاب وافق وهيفسد المجتمع ويعلم اضطراب في الدولة. طيب. ولهذا قال ربنا عز وجل ذلك زين لفرعون. بالمناسبة بعض
الناس الذين لا يفهمون يقول لك القرآن في خطأ بعض المجرمين من النصارى يقول لك القرآن من اخطأه يبقى الاثم بعد حرف الجر
وبتقولوا بيجر بالكسر. طب القرآن فيه ايه - 01:12:56

اسم مجرور مش بالكسر. معمول عليه فتح. يبقى ده غلط في القرآن. دول عفوا الكلمة دي البهائم افضل عند الله تعالى منه يعني
الواحد لو بيعلم حمار افضل ما يعلم الناس دي - 01:13:26

العيال الصغيرين فاهمين ان في حاجة اسمها الممنوع من الصرف. فده ممنوع من الصرف. بيجر وعلامة الجر ماذ؟ الفتحة وكذلك
زين لفرعون سوء عمله. الدعاء والترتيب والكيد سوء عمله وصد عن السبيل. لما واحد يا اخواني يحرم من خير يخاف على نفسه - 01:13:43

لما تخرج من خير لابد تخاف على نفسك فالله تبارك وتعالى حرم فرعون من هذا الخير. وهو قبول الدعوة. وان يدخل في ملة الحق
الدين القسط المستقيم رفض صد عن السبيل فكانت النتيجة وما كيد فرعون الا في تنان - 01:14:12

سرعوا وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد ده كله وفرنسا. ما قالش اقبضوا عليه طلعوا لسانه من بوقه طيروا
رقبته ما اصبر فرعون ان هو يسمح بهذا الحوار وهذا النقاش والناس كلها موجودة - 01:14:36

الرجل المؤمن بيقول يا قومي اتبعوني ده فرعون بيقول لهم اتبعوني. لان انا ربكم ده بيقول اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وانظر الى
اهدكم مجازوما. اهدكم سبيل الرشاد. والجزم هنا فيه معنى ايضا السرعة. يعني اول ما - 01:15:03

هيترتل على اتباع ايه؟ الاهتداء الى سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع يا اخواننا احنا نعيش في الدنيا قد ايه؟ ستين
سبعين تمانين تسعين مية. مية وعشرة مية وعشرين مية وتلاتين - 01:15:28

اظن ما فيش حد بيتجاوز يعني الميت سنة. ربنا يطول اعماركم في الخير. لكن بعد الميت سنة هنروح فين؟ روحوا مقابر كده الناس
اللي كانوا في المقابر دول كانوا زينا بالضبط والله. كانوا بيمشوا على الارض وبيتكلموا وبيحرکوا وربما - 01:15:48

كانوا اقوى منا وربما كانوا اغنى منا. وربما كانوا اجمل منا. اين هم الان؟ طواهم الشرى وصاروا ذكرى بين الورى. خلاص. وكذلك
فالحياة فانية بينما الحياة الباقيه عند الله. قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يا قومي ان - 01:16:08

وانما دي في قوة النفي والاستثناء. هذه الحياة الدنيا لانها معلومة. فدائما لا فيشار الى مجهول وانما يشار الى معلوم. هذا الباب هذه
الاسطوانة هذا الانسان. يا قومي انما هذه الحياة - 01:16:38

ثم وصفت بانها دنيا. فاخبر عنها بانها متاع. فمتاع اخبار عن الحياة وان الاخرة هي دار القرار. المستقر والبقاء. من عمل سبئنة شف
رحمة ربنا فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحها من ذكر او اثنى وهو مؤمن جملة حالية. للتخصيص - 01:16:58

وهذا دالة على ان من عمل فيما يسمى صالحا وهو ليس بمؤمن فلا جزاء له عند الله. واحد بودي ولا زرادشتی ولا ولا ما بنی مستشفی. كان هناك امرأة اسمها الام تريزا كان بيدقموها بانها ام المساكين - [01:17:28](#)

انها اطعمت كم مليون يتيم وانها كافتت كم مليون محروم وانها زارت كم مليون فقير وعملوها القديس كل الحاجات دي كلها ستدhib ماذا؟ هباء. انه من يشرك بالله فقد صلی الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. وقول النبي صلی الله عليه وسلم لن يدخل الجنة - [01:17:48](#)

الا نفس مؤمنة. وفي اللفظ الآخر الا نفس مسلمة. فهنيئا لامة الاسلام انك اذا عملت عملا صالح صالحا ولو يسيرا كوفئت عليه بالجنة. ده خصيصة لاهل الاسلام. قال النبي صلی الله عليه وسلم - [01:18:18](#)

لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة لغصن نحاه عن طريق المسلمين. يبقى انت يا مسلم لو عملت حاجة صغيرة ممكن تكون سبب في دخولك الجنة. شايف العيال الصغيرين في في البلد في صورة رابطين كلب صغير من رقبته - [01:18:38](#)

وقادعين يضربوه اللي يشده من ديله اللي يربط في رجله ورانيا جبل وشد الكلب يقوم واقع على جنبه اللي يحط عليها مية في عز الشتا اخذ الكلب الصغير ده واديته لطبيب بيطري كشف عليه وجبت له علاج وجبت له بن وزبنته - [01:18:58](#)

والله ما ادراك جايز يكون العمل الصغير ده هو يكتب لك عند الله ويكون سببا في دخولك الجنة واحد محتاج عينة دم تسارع وتعطيه هذه العينة. قد يكون هذا التبرع سببا في دخولك الجنة. سبب في دخولك الجنة - [01:19:18](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق دي كلها حاجات جميلة. لما تقابل الناس ما تقابلهمش بوجه مكتهر واول من تقابلهم الا دون منك. انهم اقرب الناس اليك. اصحابك واخوانك. زوجتك اولادك. دايما تبشن في وجوههم - [01:19:42](#) مش اول ما تشووفوا تحقيقات ولكن تبشن في وجوههم. فانظروا من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلاها ومن عمل صالح من ذكر او انتي وهو مؤمن فاولنك يدخلون الجنة. اي - [01:20:06](#)

يدخلون الجنة باذن الله بفضل الله بتوفيق الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدا منك لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته - [01:20:26](#)

احنا طاقتنا دي تساوي حاجة احنا صلاتنا وعبادتنا انا متيقن ان ممكن بعض الناس دلوقتي يقول احنا طولنا والشيخ طول معنا وبتاع كذبنا دلوقتي ورحنا لحقنا التمثيلية دلوقتي او هناك مثل مباراة بين فريق اه فالشوكه وحشوكه. واحنا كنا عاززين نترجع على المباراة دي. ضيع علينا - [01:20:47](#)

المباراة هدية شف احنا قلقانيين ازاي من الخير بعضنا. طبعا انا بقول احنا بفضل الله ارى ان الوجه كلها طيبة مباركة. لكن ربما هذا مجلس مبارك ويكتب لك في ميزان حسناتك. وانت انت الكسبان. انت الغانم ان شاء الله - [01:21:12](#)

انت الغالب كتر حسناتك. كل واحد فينا بيكتير رصيده. مش كده؟ انت عندك دلوقتي رصيد الف جنيه. اشتغل ومعدى اه وصل خمستاشر الف. اه وصلوا اربعين الف. كل ما يكسر الرصيد بتاعك تشعر بماذا؟ بالسعادة والفرح. وصلى مليون - [01:21:34](#)

ثلاثة مليون بقى رصيده عشرة مليون تشعر ما شاء الله. اذا كده في امان بقى ابني البيت كوييس ورصيد العيال والبنات ما شاء الله. طب فين رصيده عند ربنا انت يا مسكين يا غلبان يا مغورو. بتكتير رصيده في الدنيا. اللي انت سترتحل عنها وتتركها للورثة - [01:21:54](#)

يتقاتلون من اجل ذلك المال وain رصيده عند الله؟ فين رصيده عند ربنا ain رصيده عند الله ما فيش. الرصيد متصرف عند ربنا. حتى لما نيجي نعبد ربنا نعبد ربنا كاننا بنمن على ربنا. كان - [01:22:18](#)

قلقانيين ما هذا الامر؟ من عمل صالح من ذكر او انتي فاولنك يدخلون الجنة اي باذن الله وتوفيقه. القراءة الثانية فاولنك يدخلون الجنة. يبقى عندنا قراءتين يدخلون ويدخلون الجنة. بالبناء المجهول. اشاره الى ان فاعل الادخال والامل بالادخال هو من - [01:22:39](#)

هو الله ما فيش حد يخش الجنة بصلاته ولا بصيامه وال حاجات دي كلها. فصلاته وعبادتنا دي كلها لازم تكافئ نعمة واحدة من نعم الله

نعمة وكل نعمة البصر لو سلب من لو سلبت منك هذه النعمة واقمت الليل كله فلم تنقض. وصمت النهار كله فلم تفتر ما - 01:23:09
فاتي مصيفى شعيرة هذه النعمة. يبقى ده فضل من ربنا. فاولئك يدخلون الجنة في الجنة بقى ايه يرزقون فيها بغير حساب. تروح تشتري الطماطم بفلوس اللحمة بفلوس. تركب المواصلة بفلوس - 01:23:36
لدرجة بعض الناس لما تقول السلام عليكم يقول لك هات فلوس تعمل مصلحة بفلوس. كل تلبس فلوس تعلم عيالك بفلوس. دلوقتى تشرب بفلوس. كان ايام زمان يقول لك يا عم الماية ايامي بفلوس! لا دلوقتى شف - 01:24:00
المایه ايه؟ بفلوس. مش انا راجل اطيب احنا كنا صغيرين نقول يعني هي الميه بفلوس يعني؟ دلوقتى بكل حاجة بفلوس طب في
الجنة بقى كل حاجة بغير حساب تاكل تشرب تلبس. طب الاكل يا ترى زي اكلنا؟ تاكل يجرك انتفاخ؟ والتهاب في القولون؟ وعسر
هضم - 01:24:20

وتروح تعجز الجهاز الهضمي ويجي لك كذا وكذا لأن امر مختلف في الجنة حاجة تانية خالص الليس يا ترى زي بتاع الدنيا ده؟ لا طب
يا ترى الزواج زي في الدنيا مهر ومؤدب ومؤخر والمأزون والشهود ولو اتلفت يمين ولا شمال تتلب على ضهرك - 01:24:46
لا يمكن الجنة بقى يرزقون فيها بغير حساب ملك عريض اذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكاً كثيراً ملك كبير وعظيم حاجة ابهة اخر
واحد دخول الجنة قصة طويلة ملكه في الجنة - 01:25:11

كالدنيا عشرة امثالها شف الدنيا دي جبالها وانهارها ودلالها وسهلها وبحرها وانسها وجنها وطيرها وشجرها وثمارها الدنيا دي كلها.
واحد فرحان النهاردة الحمد لله عملت عقد الشقة ودفع المقدم عشرين الف جنيه. الشقة دي قد ايه - 01:25:37
ستين متر وفرحان مزقطط ان هو دفع مقدم شقة. والمقدمة جات له ازاي؟ تعمل اعلان عن تقدم للشقة دي خمسين الف واحد.
وطلعت القرعة عليه. فرحان بستين متر. وتسدد اقساطها لغاية لما - 01:26:00
بتموت فرحان بستين متر. بينما في الجنة اقل واحد في الجنة. مقامه في الجنة قد الدنيا دي كلها عشر مرات او مال بقى اصحاب
المقامات واصحاب السبق يبقى فين يا اخوانا؟ يا اخوانا لابد نصحح ونشوف - 01:26:20

حاجة جميلة جدا يرزقون فيها بغير حساب. ولهذا قال ساقول سريعا ولن اقف ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار.
شو بقى القرآن بقى؟ نفرا كده ومش هنعلق - 01:26:41
هتجد بالفعل ان الكلام كله جميل ومفهوم. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لا كفر بالله واشرك به ما
ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم اي حقا. لا جرم اي حقا. انما - 01:27:01
دعونني الي ما بمعنى الذي ان الذي تدعونني اليه ليس له دعوة رجاء لا في الدنيا ولا في الآخرة. وان مردنا جميعا الى الله وان
المسرفين من امثال المكذبين هم اصحاب النار والنهاية فستذكرون ما اقوله - 01:27:21
لكم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وهذا ما به مقامي. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان
يهدينا واياكم وان يأخذ بابينا وايديكم الى الحق والرشاد - 01:27:41
وصلى الله وسلم وبارك على الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:28:01